من اقسام المصرحة المفسرة بذكر المشبه وارادة المشبه به وحيث
لايكون المكنى عنها مستلزمة للتخييلية وذلك باطل بالا
تفاق اذ لا يوجد مكنية بدون تخييلية قطعا وان قدرها
مجازا فتكون استعارة ضرورة وتحتاج الى القول بها وعدها
في الأقسام قال شيخنا العلامة الحلبي لوصل برجوع الاستعارة
بالكناية الى التبعية كان اولى لكونها اظهر من الكناية واما
المصرحة فجعل السكاكي منها تحقيقية وتخييلية وفسر التحقيقية
بما تقدم من تفسيرها وعدمنها التمثيل ورد بانه مستلزم
للتركيب المنافي للافراد فلا يصح عده من الاستعارة التي
هي من اقسام المجاز المفرد وفسر التخييلية بضد تفسير الحقيقية
وهو ما لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا بل هو صورة وهمية
محضة كلفظ الاظفار فانه لما شبه المنية بالسبع في الاغتيال
اخذ الوهم في تصويرها بصورة السبع فاضرع لها صورة
مثل صورة اظفاره ثم اطلق عليها لفظ الاظفار فتكون
تصريحية الامكنية لانه اطلق اسم المشبه به وهو الاظفار
المحققة على المشبه وهو صورة وهمية شبيهة بصورة الاظفار
المحققة والقرينة اضافتها الى المنية فالتخييلية عنده قد
تكون بدون المكنية وهو مخالف لتفسير غيره على ما فيه
من التعسف بكثرة الاعتبارات التي لا حاجة اليها ولا دليل
عليها ص فصل

الحسن في استعارة التخييل يجب المكنى والتمثيل
وذي الكناية وذي التحقيق ان يرى الذي في وجه تشبيه زكن
ولا يشم ريحه لفظا وان يجلو ولا يكون كالالغاز عن

فلا

فلا يقال اسد لا بحرا وان قوى التشبيه حتى صيل
طرفيه كالواحد مثل العلم والنور فاستعارة ذوحسن
ش هذا فصل في شرائط حسن الاستعارة فالتخييلية
حسنها بحسب المكنى عنها لانها لا تكون لا تابعة لها وليس
لها في نفسها تشبيه بل هي حقيقة فحسنها تابع لحسن متبو
عها واما التحقيقية والتمثيلية فحسنها برعاية حسن
التشبيه بان يكون وجه الشبه شاملا للطرفين والتشبيه وافيا
بافادة الغرض من الاستعارة بادعاء دخول المشبه في جنس
المشبه به لما في التشبيه من الدلالة على ان المشبه به اقوى من
المشبه وان يكون المشبه جليا لئلا تصير الاستعارة الغازا
وتعمية كما لو قيل رايت اسدا مرادا به انسان ابخر فانه يصير
الشبه بين الطرفين خفيا فيتعين التشبيح ولا تحسن الا
ستعارة فان قوى الشبه بين الطرفين حتى اتحدا كالعلم
والنور والشهد والظلمة تعينت الاستعارة ولم يحسن
التشبيه لئلا يصير كتشبيه الشيء بنفسه فيقال عند فهم
مسئلة حصل في قلبي نور ولا يقال علم كالنور فالاقسام
ثلاثة ما يحسن فيه التشبيه والاستعارة وما يتعين فيه التشبيه
وما يتعين فيه الاستعارة واما الاستعارة بالكناية فالتحقيقية
ايضا في ان حسنها برعاية جهات التشبيه لانها تشبيه مضمر
وقد تقدم ان المرشحة ابلغ من التجريد والمطلقة فالترشح
من شرائط حسن الاستعارة وقد ذكره الطيبي في هذا الفصل
وتقدم ايضا ان القرينة احسن من القرينة والتفصيلية احسن من
الاجمالية وذكره الطيبي هنا وذا ان يكون التخييلية مؤكدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)